مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 18- Issue 2- June 2021 | المجلد ١٨- العدد ٢ – حزيران ٢٠٢١

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الاسري من وجهة نظر الوالدين دراسة ميدانية في مدينة الموصل

م.م. هيثم سعيد عبدالله
جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية
haitham S.A@Gmail.com

DOI
10.37653/juah.2021.171748

تم الاستلام: ٢٠٢٠/٦/٢١
قبل للنشر: ٢٠٢٠/٩/١٠
تم النشر: ٢٠٢١/٦/١

الكلمات المفتاحية
التواصل الاجتماعي
التواصل الاسري
الاسرة

الملخص:

هدف البحث الى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الاسري من وجهة نظر الوالدين ، ولتحقيق أهداف البحث صممت استبانة متكونة من (١٣) فقرة وبعد التأكد من الصدق والثبات ، طبقت على عينة متكونة من (٦٠) مبحوثا من الافراد يمثلون ارباب الاسر من الذكور والاناث (الاب . الام) في مدينة الموصل بجانبيها الايمن والايسر تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصل البحث الى عدد من النتائج أهمها أن وسائل التواصل الاجتماعي في مدينة الموصل هي وسيلة قلصت من التواصل الاسري داخل الاسرة وأنها سبب مباشر في أضعاف العلاقات الاجتماعية الاسرية ، كما واحدثت اختلافات جمة في العلاقة ما بين الزوجين مع بعضهم البعض ومع الاولاد داخل الاسرة أذ غيبت الحوار الهادف وسببت تجمد المشاعر والعواطف وساهمت في توسيع الفجوة ما بين الابناء والاباء .

The Impact of Social media on family communication from the parents' point of view A field study in Mosul

Assistant teacher Haitham Saeed Abdullah
university of Mosul - College of Education for Humanities

Abstract:
The aim of the research is to know the impact of social networking sites on family communication from the parents' point of view, and to achieve the goals of the research, a questionnaire was designed consisting of (13) paragraphs. After confirming the honesty and consistency, it was applied to a sample consisting of (60) respondents from individuals representing heads of families, male and female. (Father. Mother) in the city of Mosul, with its left and right sides, they were randomly selected, and after statistically processing the data, the research reached a number of results, the most important of which is that social media in the city of Mosul is a method that has reduced family communication within the family and that it is a direct cause in multiplying social family relationships , And there were many differences in the relationship between the spouses within the family, as it did not meaningful dialogue and caused freezing of feelings and emotions and contributed to widening the gap between the children.

Submitted: 21/06/2020
Accepted: 10/09/2020
Published: 01/06/2021

Keywords:
Social media
Family communication
Family

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

على مدار عدة سنوات مضت ، صارت وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيراً في حياة الافراد داخل الاسرة وفي علاقاتهم الاجتماعية مع بعضهم البعض ، وعلى الرغم من انه لا يمكن لأي شخص ان ينكر ايجابيات هذه المواقع التي لاتعد ولا تحصى ، الا أنها في الوقت نفسه حملت معها من المشاكل الاجتماعية داخل الاسرة ما لم تكن تعرف سابقاً أذ باتت أهم ما يقصده الافراد ، واصبحت ساحات مفتوحة أمام جميع الفئات العمرية مما شكل قلقاً كبيرا خاصة لدى الاباء نتيجة الاستخدام المفرط لهذه المواقع وعلى وجه الخصوص الذين يقضون أكثر أوقاتهم أمام شاشات الموبايل والحاسوب ، الامر الذي يؤدّي الى قضاء الكثير من الوقت على الإنترنت لتصفح هذه المواقع فضلاً عن أن تصفّح هذه المواقع الاجتماعية المُختلفة لساعات غير محدودة يؤدي إلى الادمان عليها ، ممّا يؤثّر بالسلب على سير الحياة الاجتماعيّة للأفراد داخل الاسرة الواحدة ، فالعزلة الاجتماعية ، والتفكك الأسري ، وفقدان التفاعل والانسجام والفوضى في العلاقات الاجتماعية والعاطفية زاد من نسبة الخلافات بين افراد الاسرة بشكل عام وبين الزوجين بشكل خاص ، وأحدثت فجوة عميقة بين أفرادها، وطوّقتهم بسور (العزلة، الوحدة النفور، الاكتئاب) فضلاُ عن خروج الأبناء على دور الأسرة وعلى قيمها الأصيلة

لذلك فان مواقع التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها وشرائحها، إن لم نحسن استخدامها كما ينبغي ويجب بالشكل الصحيح والآمن ، فأنها ستكون بمثابة الداء الذي يصب الجسد فيضعفه ان لم يتم معالجته ، ووصف الدواء له .

المبحث الاول

اولاً : مشكلة البحث :

في السنوات الاخيرة شهد العالم انفجارا كبير في تكنولوجيا الاتصال ، وبصورة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ، أذ باتت في متناول الجميع واصبحت منتدى لتبادل الافكار والتواصل مع الاخرين الامر الذي ادى الى تغيرات في طبيعة الحياة الاجتماعية والاسرية بما فيها الاسرة الموصلية ، ولعل من أبرز واهم تلك المواقع والتطبيقات التي جذبت الأطفال والشباب والنساء والرجال وكبار السن هي اليوتيوب (YouTube) والفيس بوك (Facebook) وغيرهما وذلك لسهولة استخدامها ، ورغبة لدى الافراد في تكوين العلاقات مع

غيرهم ، فضلاً عن توفر وقت فراغ كبير في حياتهم ، كلها كانت عوامل أساسياً في انضمام الكثير منهم لتلك الشبكات ، وعلى الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير في الحياة الاجتماعية والعلمية والثقافية ، لكنها في الوقت نفسه حملت معها من المشاكل الاسرية ما لم نكن نعرفه من قبل، أذ أضعفت العلاقات الاسرية بين الافراد داخل الاسرة الواحدة وطوقتهم بجداريات العزلة، وأصبح كل فرد منهم منشغلاً بحاسوبه وهاتفه لكي يتصفح المواقع الالكترونية وغارقا في الحوارات مع أصدقاء أو مع أناس مجهولين ، يقيم معهم علاقات مختلفة ، بعضها جاد (إيجابي) ومفيد، وبعضها لأغراض التسلية وغيرها حتى غابت العلاقات الأسرية والعائلية بين تلك الأجهزة التكنولوجية وأصبحت هي المسيطرة على الجو العائلي الدافئ الذي أصاب كيان العديد من الأسر مؤخراً وخاصة على الأجيال الناشئة وعلى أنماط التفكير والسلوك لديهم، ولعل التدنّي في المستويات الأخلاقية قد يكون احد أسبابه غياب الترابط والدفء الأسري ، تلك المشاهد باتت تسود معظم الأسر وأصبحت تعبّر عن مدى التمزق والتفكك الاسري بسبب هذه الوسائل ، ومن هنا جاءت إشكالية بحثنا لتجيب على السؤال التالي : ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الاسري للأسرة الموصلية من وجهة نظر الوالدين

ثانياً : أهمية البحث : تنبع أهمية البحث من حيث :

- كونه جزء من اختصاص علم الاجتماع العام الذي يهتم بدراسة الاسرة كبيئة ونظام اجتماعي تعتمد في ديمومة علاقاتها واستمراريتها على الاتصال والتواصل بين أفرادها لخلق التماسك بينهم والمحافظة على ترابطها واتصالها الاسري .
- المساهمة الفعالة في أثراء الدراسات الاجتماعية حول ظاهرة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الاسري والعلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الموصلية ولتكون استكمالاً للدراسات المستقبلية

ثالثاً : أهداف البحث : يهدف البحث الى :

- تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاسرة الموصلية ؟ هل هي وسيلة تواصل ناجحة وفاعلة بين افراد الاسرة الموصلية أم أنها أضعفت التواصل الاسري وادت الى تصدع وتفكك في علاقات الافراد مع بعضهم البعض داخل الاسرة.
- الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على كل من :

أ : العلاقة ما بين الزوجين

ب : العلاقة ما بين الاباء والابناء

- التعرف على مدى استخدام افراد الاسرة لمواقع التواصل الاجتماعي
- التعرف على الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام افراد الاسرة الموصلية لمواقع التواصل.
- الكشف عن اثر استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية .

المبحث الثاني

أولاً : تحديد المصطلحات

ثانياً : دراسات سابقة

❖ **تحديد المصطلحات** : سنتناول في هذا المبحث المصطلحات التالية :

التواصل الاجتماعي ، الاسرة ، الاتصال الاسري

اولا : التواصل الاجتماعي : على الرغم من تنوع وتعدد تعاريف مواقع التواصل الاجتماعي ، الا انها تدل كلها على نفس المعنى ذاته ، وقبل الخوض في التعريفات الاصطلاحية كان لابد للباحث من تعريف مفردة التواصل الاجتماعي بشكل مفصل أذ أن التواصل ما هو الا عملية لتبادل المعلومات والافكار والآراء سوآءا كان ذلك بين الافراد أو بين المجموعات داخل المجتمع الواحد أو خارجه [١] وقد عرف وارن (Warren) التواصل بأنه عملية تفاعل ما بين المرسل والمستقبل والتي من خلالها يتم نقل المعلومات والافكار حول قضية معينة[٢] كما ويشير التواصل ايضاً الى أنه عملية نقل هادفة للمعلومات من فرد الى فرد أخر [٣] أما مفردة الاجتماعي فهي عبارة عن نسيج اجتماعي اصلها جاءت من العلاقات والصلات والترابطات الاجتماعية التي تكون بين مجموعة من الافراد تجمعهم الروابط المشتركة[٤]

التواصل الاجتماعي : هو عبارة عن منظومة متكونة من شبكات الكترونية يستطيع من خلالها المشتركين من أنشاء حسابات شخصية خاصة بهم [٥] أذ يرى ميشيل فورسي (Michelle Forsy) بأن التواصل الاجتماعي هو عبارة عن مجموعة من العلاقات بين مجموعة من الافراد الفاعلين والنشطين تشكل بموجبها مجموعة من الاصدقاء[٦] وثمة تعريف

أخر ينظر لها بأنها شبكة عنكبوتية عملاقة تمثل رسماً بيانياً استأثرت بقبول وتجاوب عدد كبير من الافراد من جميع أنحاء العالم خصوصاً فئة الشباب[٧] أما حنتوش فيعرف التواصل الاجتماعي بأنه شبكة تعمل على خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الافراد من مناطق بعيدة ومن دول مختلفة في موقع واحد[٨] بينما رامي زاهر فينظر لها بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت تتيح للأفراد التواصل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الانتماء لبلد أو الى فئة معينة لنقل المعرفة والمعلومات[٩] واستناداً الى التعريفات السابقة ومن خلال اطلاع الباحث على الادبيات الاجتماعية تم وضع التعريف الاجرائي التالي : التواصل الاجتماعي عبارة عن منظومة تقنية تكنولوجية ذات أشكال مختلفة مُهَيَّأ على الشبكة العنكبوتية تتيح للأفراد في المجتمع الواحد الاتصال والتشعب والتغلغل في مجتمع افتراضي مع بعضهم البعض وتسهل من عملية التواصل مع الاصدقاء ويستخدمها مليارات الاشخاص حول العالم.

ثانيا : الاسرة : تطلق كلمة الاسرة على كل مجموعة من الافراد تربط بينهم روابط مصيرية مشتركة كرابطة الدم ، أذ أنها تعد من اول الحاجات التي يلجأ اليها الانسان لضرورتها في استمرار الجنس البشري من خلال توفير الحماية والأمن والتنشئة الاجتماعية الضرورية ، وقد تعددت تعريفات الاسرة التي دَلَّ عليها علماء الاجتماع فإحسان محمد الحسن يعرف الاسرة بانها عبارة عن منظومة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون مع بعضهم البعض بروابط مشتركة اجتماعية وأخلاقية وروحية أضافة الى رابطة الدم وهذه الروابط هي التي ميزت العائلة الانسانية عن العائلة الحيوانية[١٠] أما لندبرج (Lundberg) فينظر للأسرة بأنها النظام البشري الاول والتي من أهم وظائفها أنجاب الاطفال للمحافظة على النوع البشري[١١] بينما ما كفير(Macfire) يعد الاسرة بأنها خلية تتكون من رجل وأمراه تربط بينهم رابطة روحية متماسكة مع الاولاد والاقارب قائمة على الشعور المشترك والمصالح المتبادلة[١٢] ويرى أولسن كونت (Olsen Count) بأن الاسرة هي الخلية الاولى وجسد المجتمع التي يبدأ منها الاستقرار والتطور وأنها الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه الفرد اذ تعد نظام أساسي تمد أعضائها الجدد بالتنشئة الاجتماعية واعدادهم للحياة الاجتماعية[١٣] كما أن هنالك تعريفاً أخر لها متمثلاً بـــ العالم أوكست كونت (Occet Cont) الذي يرى الاسرة بأنها النقطة الاولى التي يبدا منها المجتمع وهي في الوقت نفسه الوسط الطبيعي والاجتماعي التي ينشأ ويترعرع

فيها الفرد[١٤] بينما يعرفها ميردوك (Murdok) بأنها جماعة اجتماعية تتميز بسكن مشترك وتعاون اقتصادي بينهم ، وظيفتها الاساسية الانجاب والتكاثر وتتكون من الرجل والمرأة والأولاد اما من نسلهما او من التبني[١٥] وثمة تعريف اخر ينظر الى الاسرة بانها جماعة إنسانية اجتماعيه بيولوجية نظامية تتكون من الاب والام وبينهما روابط زواجية واهم وظائفها هي اشباع الحاجات العاطفية وتوجيه الابناء وتنشئتهم[١٦] ومما تقدم واستنادا الى ما تم ذكره اعلاه تم وضع تعريف اجرائي للأسرة وهو عبارة عن نظام اجتماعي يرتبط وجوده بالزواج بين الرجل والمرأة لتكوين أسرة من خلال عملية الانجاب ، وتضم الاب والام والابناء أن وجدو تربط بينهم روابط اجتماعية قائمة على الدم والمصير المشترك وعلى الحقوق والواجبات.

التواصل الاسري : قبل الدخول في مفهوم التواصل الاسري لابد لنا من بيان مفهوم التواصل من المنظور الاسلامي الذي يشير الى التفاهم الايجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الاخر فقول الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات ١٣) يستفاد منه بتذكير الناس والافراد بوحدة أصلهم وهو ما يسهل عليهم وحدة التواصل[١٧] ، اما مفهوم التواصل الاسري فيعرف بأنه حالة يتم من خلالها تبادل الكلمات والمعلومات اللفظية والغير اللفظية بين أفراد الاسرة ، وفيه الاستماع لا يقل اهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر افراد الاسرة التي يعرضونها[١٨] ويعرف ايضا التواصل الأسري بكونه الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة[١٩] اما تشارلز كولي فيعرفه بأنه ذلك الميكانزيم الذي من خلاله توجد العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمراريتها عبر الزمان[٢٠] بينما عبدالله الراشدان فيرى بانه عملية اجتماعية اساسية تتعلق بعلاقة الفرد مع الاخرين وانه محور اساسي تدور حوله العمليات الاجتماعية ، وضرورة إنسانية لتماسك الافراد[٢١] وهناك تعريف اخر ينظر له بانه اتحاد مجموعة من الاشخاص بروابط الدم الخارجي والتبني فيتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض عن طريق أدوارهم الاجتماعية [٢٢]ومما تقدم ومن خلال اطلاع الباحث على بعض الادبيات الاجتماعية توصل الباحث الى التعريف الاجرائي التالي : التواصل الاسري في معناه هو الذي يعكس العلاقات

الاسرية داخل الاسرة الواحدة كعلاقات الاب مع الام وعلاقة الابناء فيما بينهم وعلاقة الابناء مع الوالدين في مجتمع الدراسة (مدينة الموصل).

ثانياً : الدراسات السابقة : وتقسم الى نوعين :

- **الدراسات العربية**
- **الدراسات الاجنبية**

الدراسات العربية :

❖ **دراسة الهام بنت فريج بن سعيد الويضي والموسومة بـــ أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد الاسرة السعودية :** أجريت هذه الدراسة سنة ٢٠٠٤ في المملكة العربية السعودية ، وطبقت على عينة عرضية تكونت من (٢٠٠) أسرة من أسر المجتمع السعودي ، وهدفت الى معرفة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد الاسرة السعودية وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج وكان من أهمها أن الانترنت يؤثر تأثيرا سلبياً كبيراً على العلاقات الاسرية بين أفراد المجتمع السعودي[٢٣]

❖ **دراسة حلمي خضر ساري والموسومة بـــــ تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية :** أجريت هذه الدراسة في **دولة قطر سنة ٢٠٠٨** وهدفت الى معرفة تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة متكونة من (٢١) سؤالاً وزعت على عينة متكونة من (٤٧١) فرداً تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها أن كلا الجنسين يستخدمون الانترنت بنسب متفاوتة ولكن تأثير الانترنت في الاناث كان أكبر بكثير من الذكور، كما ان الانترنت ترك تأثيرا كبيرا لدى افراد العينة تمثل في ضعف الاتصال المباشر مع اسرتهم ومع اقاربهم واصدقائهم ، وتوصلت الدراسة ايضاً الى وجود تأثير كبير للأنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي لدى افراد العينة تمثل في تراجع كبير في عدد الزيارات لا قاربهم وبالتالي ضعف في العلاقات الاجتماعية.[٢٤]

❖ **دراسة أبراهيم أحمد أبو عرقوب وحمزة خليل الخدام والموسومة بـــ تأثير الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء :** أجريت هذه الدراسة في **المملكة الاردنية الهاشمية سنة ٢٠١٢** ، وهدفت هذه الدراسة الوصفية التحليلية الى معرفة تأثير الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت

استبانة متكونة من عدة فقرات وطبقت على عينة متكونة من (٣٠٠) طالبة في كلية عجلون الجامعية **وتوصلت الدراسة** الى عدد من النتائج أهمها أن للأنترنت تأثيراً على سلوك الطالبات لأنه قلل من رغبتهن في الاتصال الشخصي بأسرهن وبصديقتهن[٢٥]

❖ **دراسة مريم نريمان نومار والموسومة بـــ استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك ، أجريت الدراسة في الجزائر سنة ٢٠١٢** وهي من الدراسات الوصفية وهدفت الى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع المعلومات من المبحوثين أذ طبقت على عينة متكونة من (٢٦٥) بواقع (١٥٣) ذكور و(١١٢) أناث وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها ان استخدام هذه المواقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه ، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم وأقاربهم كما يؤدي الى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي[٢٦]

❖ **دراسة سناء قدوش والموسومة بـ تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاسري في الجزائر** اجريت هذه الدراسة في مدينة تبسة **بالجزائر سنة ٢٠١٦** وهدفت الى معرفة مدى التأثيرات التي أحدثها الهاتف النقال على انماط الاتصال الاسري ، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة متكونة من ٦٠ فقرة وزعت على ٢٠ اسرة من عينة البحث ولكل فرد من افراد الاسرة استبانة وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها ان الهاتف النقال يساهم في تقليل فرص الاتصال الشخصي بين افراد الاسرة كما وانه يساهم في تغير بعض العادات منها تقليل الزيارات العائلية خصوصاً في الاعياد والمناسبات فضلاً عن ان الهاتف النقال يساهم في زيادة الفجوة بين الاباء والابناء وبالتالي فانه يؤدي الى ضعف الاتصال الاسري.[٢٧]

❖ **دراسة بن عبود نسرين والموسومة بـــ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الاسري أجريت في مدينة عين البيضاء في الجزائر سنة ٢٠١٧** هدفت الى الكشف عن كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الاسري ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة وزعت على عينة قصدية متكونة من (١٠٠) أسرة تم اختيارهم بصورة عمدية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وقد توصلت هذه الدراسة الى عدد من

النتائج منها أن الافراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات وان افراد الاسرة قديما يتمتعون بعلاقات قوية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي اما بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي فان الاسرة اصابها التشتت بنسبة ٤٠% كما توصلت الدراسة ايضاً الى أن الافراد يقضون وقتا كثيراً في التحدث مع اصدقائهم عبر هذه المواقع بعيداً عن أسرهم[٢٨]

❖ **دراسة محمد الشمري والموسومة بـــ تأثير الاعلام الجديد على الامن الاسري** هدفت هذه الدراسة الى معرفة كيف تؤثر تكنولوجيات الإعلام الجديدة على التفاعل الاجتماعي داخل الاسر ويقصد بتكنولوجيات الاعلام الجديد هي العاب الفيديو وألعاب الكمبيوتر والإنترنت والبريد الإلكتروني" فضلاً عن الهواتف الذكية وتطبيقات الانترنت واعتمدت الدراسة على طريقة البحث النوعي الذي يعتمد على فهم جيد للحالة الجماعية من خلال التحليل الكمي وفهم متعمق وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج واهمها أن وجود تكنولوجيات الإعلام الجديد داخل المنزل تؤدي الى زيادة العزلة الاجتماعية بين الافراد كما وان هذه التكنولوجيا اصبحت مغمورة في المنزل وفي الروتين اليومي للأفراد[٢٩]

ثانياً : الدراسات الاجنبية

❖ **دراسة شيم يونغ سو والموسومة بـــ تأثير الانترنت على الاتصال وجهاً لوجه للمراهقين** ، اجريت في الولايات المتحدة الامريكية في مدينة ديترويت سنة (٢٠٠٧) ، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تصميم استبانة ووزعت على عينة متكونة (٤٠٥) طالب من طلاب مدرسة كاريندیل وقد هدفت الدراسة الى معرفة مدى العلاقة بين استخدام طلاب المرحلة الثانوية في المدرسة للأنترنت واتصالهم الشخصي وجها لوجه مع افراد اسرهم واصدقائهم وتوصلت الدراسة ان للأنترنت تأثير كبير على سلوك الطلاب ، أذ انه قلل من رغبة الطلاب في الاتصال مع أسرهم واقاربهم واصدقائهم[٣٠]

❖ **دراسة KEITH AND HAMPTON وأخرون والموسومة بـــ مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا** ، أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية سنة ٢٠١٢ وهدفت الى الإجابة عن السؤال التالي هل أن مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك وتوتير عزلت الاشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية أم انها ساهمت بربطهم بأشخاص اخرين وكان من نتائج هذه الدراسة أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر

حميمية مما كانت عليه قبل عامين ، وتوصلت أيضا إلى أن استخدام الفيس بوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد وأن الفيس بوك هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخدام من بين الشبكات والتطبيقات الاخرى[٣١]

المبحث الثالث : الاطار النظري

العلاقات الاسرية في ظل مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي

يشهد عالمنا اليوم الكثير من التغيرات على عدة مستويات واتجاهات ، منها التغيرات السريعة في مجال التكنولوجيا والاتصال فانتشرت الاقمار الصناعية وبرزت شبكات الانترنت وتطبيقاتهُ كمواقع التواصل الاجتماعي والتي تسمى اليوم بـ وسائل الاعلام الجديد مثل الفيس بوك ، وتوتير ويوتيوب وغيرها على نطاقً واسع[٣٢] ، وأزداد استخدامها بين الناس في العالم والوطن العربي بصورة عامة وفي العراق ومدينة الموصل بصورة خاصة ، اذ احتل العراق المركز التاسع عربيا سنة ٢٠١٣ من حيث عدد المستخدمين ، والذي بلغ (٢,٧٧٥,٦٨٠) شخص مستخدم بواقع ٧٤% ذكور و٢٦% أناث[٣٣] ، حتى أنها باتت في متناول الجميع كوسيلة للتعرف واقامة علاقات اجتماعية فضلاً عن معرفة أخبار بعضهم البعض وارسال الرسائل وتلقى الاخبار وكل ما هو جديد ، الامر الذي ساهم في فتح قنوات الاتصال بين الافراد من مختلف الجنسيات والاعمار ، فهذه المواقع ليس لها ضوابط تضبط الامور او طرق محددة اذ انها دخلت الى بيوتنا بدون استئذان واصبحت تشكل جًزءا اساسيا في الحياة العصرية [٣٤] فكان من نتاج هذا التطور والتغير حصول تغيرات في طبيعة هياكل المجتمع عموماً ومؤسساته الاجتماعية كالأسرة خصوصاً.

ان استخدام هذه المواقع لها أثارها النافعة وعواقبها الضارة فهنالك شبه أجماع من قبل العلماء والباحثين واصحاب الاختصاص على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة (التواصل الاجتماعي ،الانترنت) قد فتحت عصر جديد من عصور الاتصال والتواصل والتفاعل بين الناس وفي زيادة المعارف ووفرة المعلومات العلمية والاجتماعية والثقافية وغيرها التي تقدمها وتوفرها لمستخدميها ، بينما على الجانب الاخر نرى أن هنالك قلق ونظرة مخاوف حقيقة من الاثار السلبية الاجتماعية والنفسية والثقافية بين الناس وفي علاقاتهم الاجتماعية التي قد تحدثها هذه المواقع [٣٥]، وفي هذا السياق يقول عالم الاجتماع العراقي الدكتور علي الوردي "إن الحضارة الحديثة أنتجت من المخترعات ما غيرت به وجه العالم وهي مخترعات لو سمع بها

القدماء لاعتبروها مستحيلة أو غير معقولة ولكن هذه المخترعات أضرت بالبشرية من مقدار ما نفعتها أو هي بعبارة أخرى أضرت بالبشرية ونفعتها في آن واحد"[٣٦]

وسوءا اختلفنا ام اتفقنا ستظل مواقع التواصل الاجتماعي واقعا لا يمكن تغيره لذلك لابد من التعامل معها بحذر لما تحمله من مخاطر وتهديدات تؤثر على كل مجالات الحياة الاجتماعية بما فيها المؤسسة الاجتماعية الاولى (الاسرة) [٣٧] ، فهذه المؤسسة كما يراها كولي بأنها نموذجاً من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الافراد قائمة على التعاون والمحبة والالفة والترابط وتتسم في الوقت نفسه بالود والقرب والعمق والاستمرار وبالتماسك وبعيدا عن الحقد والكراهية والمصالح الشخصية [٣٨] وهذا ما تتميز به اغلب الاسر العربية بشكل عام والأسرة الموصلية بشكل خاص، فالأسرة الموصلية شأنها شأن باقي الاسر العراقية والعربية الاصيلة كانت معروفة بانها اسرة نظامية وتعد الخلية الأولى في المجتمع ، وتتميز بكونها اسرة عريقة (أبوية السلطة) لها قيمها وعاداتها وتقاليدها وتمتاز بقوة الروابط والعلاقات الاجتماعية وبالتماسك العائلي بين أفرادها ، فهي تجتمع على الحب والتعاون ويسود اجوائها قوة التضامن والمعاشرة الطيبة كالألفة والمحبة والاحترام والحوار الصادق كما انها مسئولة عن بناء العلاقات الاجتماعية السليمة والصحيحة للأفراد [٣٩] ، فضلاً عن تبادل الافكار والمعلومات والمشاعر مع بعضهم البعض وهذا ما يجعلها اسرة محفوظة بالسعادة متكاملة في علاقاتها الاجتماعية ما بين افرادها ومن ثُمَ تستطيع تحقيق اتصال اسري ايجابي ، على اعتبار ان جميع أفراد الاسرة يعيشون تحت سقف واحد ويمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية مع أنتساب أفرادها الى اسم عائلي يحظى باحترام وتقدير الجميع ويرتبطون برابطة القربة الدموية[٤٠]

أما اليوم فلم تعد تلك الصورة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية كماهي ، أذ أن ما نعشيه الان من عصر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ودخولهما الى مجتمعنا واسرنا اصبحت تشكل مناخا جديداً لم يكن مألوفا أذ تغيرت على ميدانه اكثر التقاليد رسوخاً ، فنرى تأثيرها واضحا بين الأفراد وفي علاقاتهم مع بعضهم البعض هائلا من النواحي الإيجابية والسلبية ، فهي سلاحاً ذو حدين يمكن أن يحسن استخدامه من قبل الافراد ويعود عليهم بفوائد كبيرة ، أو أن يسيء استخدامه ويعود عليهم بالأضرار الوخيمة ، فمن الناحية الايجابية تؤدي دورا كبيرا لاحتوائها على كم هائل من المعلومات القيم ة والثمينة في كل المجالات ، كما

وتساهم في تبادل المعلومات والافكار بين الناس فضلاً عن تقريب المسافات البعيدة بين الافراد وعصرا اصبح فيه الوصول الى لأي معلومة سهلا ميسرا مما ساهم في رفع المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الاسرة وتطوير مهاراتهم الفردية ، وترسيخ وتقوية العلاقة بين المستخدمين [٤١]،.أما من الناحية السلبية فقد كان لهذه المواقع تأثيرا كبيرا على أفراد الاسرة اذ اصبحت تشكل ظاهرة وجزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية حتى وصل الامر عند البعض منهم الى درجة الادمان فهذه التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات، فضلا عن إن هذا العلاقات بين الاهل والاقارب والجيران والاصدقاء أصبحت ضعيفة وأوهن من خيوط العنكبوت ،أذ فرضت على افراد الاسرة قيم وسلوكيات وعادات اجتماعية وثقافات دخيلة لم تكن معروفة في مجتمعنا واسرنا ولا تتناسب مع قيمنا الاسلامية مما جعل القِيَم والعادات والعلاقات بين الافراد أمرًا هامشيًّا، فالمصلحة الخاصَّة مقدَّمة على المصلحة العامَّة، والحرية الفردية فوق سائر الحريات ، مما أدى الى انهيار الأسرة واحداث تفكك في العلاقات الاسرية والاجتماعية داخل الاسرة وبالتالي ضعف القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع ، فضلا عن انتشار الكذب والخداع واخفاء الحقائق بين الافراد من خلال الدخول الى هذه المواقع وتكوين علاقات مع افراد اخرين بأسماء وهمية وصور افتراضية[٤٢] ويرى بعض الباحثين في علم الاجتماع ، ان هذه التطورات التكنولوجيا اثرت سلبا على العلاقات الاسرية ، التي بدأت تضعف تجاه النزعة الفردية التي جاءت بها الحضارة الحديثة وساعدت على اتساع الفجوة بين افراد الاسرة وساهمت في اضعاف العلاقات الاجتماعية وهشاشتها بين الافراد [٤٣] وتسببت في تضيع وقت كثير دون استثماره اضافة الى انها تؤثر على الحالة النفسية للأفراد وزيادة الشعور بالوحدة والاكتئاب والعزلة[٤٤] وفي هذا السياق نفسه توصلت دراسة نشرت في المجلة الامريكية للطب الوقائي والتي استطلعت اراء ٧٠٠٠ شخص ممن تتراوح اعمارهم بين ١٩-٣٢ عاما الى ان الاشخاص الذين يقضون وقتا اكثر على مواقع التواصل الاجتماعي يصبحون اكثر عرضة للعزلة الاجتماعية ونقص في الشعور بالانتماء الاجتماعي وتراجع بالانخراط في العلاقات الاجتماعية[٤٥] كما واشارت دراسة جي (Chih) ان مدمني الشبكات الاجتماعية وخاصة الانترنت ظهرت لديهم تغيرات سلبية في اسلوب الحياة مثل صعوبة التكيف الاجتماعي والشعور بالاكتئاب وانخفاض في النشاطات البدنية والاجتماعية والنوم الغير صحي[٤٦].

ان حال الاسرة الموصلية كحال الاسرة في أي مكان ، كانت في السابق تقليدية وعلاقتها متماسكة وقوية ، وللرجل سلطة كبيرة على افراد اسرته يليه في المرتبة الثانية ابنه البكر في حالة غياب الاب ، ثم يأتي من بعد ذلك دور الام ، ووفقاً لهذا النظام مارست الاسرة الموصلية دورا كبيرا في تأصيل وديمومة شبكة العلاقات الاجتماعية بين افرادها من خلال احترامهم للقيم والعادات والتقاليد [٤٧] ثم تغيرت واصبحت اكثر حداثة بسبب ولوج المتغيرات التي اثرت على علاقات الافراد داخل الاسرة[٤٨] أذ تظهر في كل يوم على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج الى خبرات ومهارات وافكار جديدة تجعل الاسرة امام تحديات من الصعب الوقوف امامها او تجاهلها دون العمل على مواجهتها ، ولا تستطيع ان تنغلق امامها او ان تستلم لها لاسيما ان الاسرة في العصر الحالي تميل الى استخدام ثمار التكنولوجيا الحديثة من وسائل اتصال ومعلومات متنوعة كبرامج الحاسب والانترنت وتطبيقاته ومواقع التواصل الاجتماعي[٤٩] فدخول هذه البرامج ادى الى احداث مشكلات اسرية وتغيرات في ثقافة وقيم وعادات وتقاليد الاسرة الموصلية ، منها مشكلات لم تكن معروفة سابقاً فالاجتماع العائلي صار بلا فائدة في ظل انشغال كل واحد من أفراد العائلة بمتابعة هاتفه أو حاسوبه الخاص ، خاصة اذا كان احد الزوجين الاب او الام يقضون اوقات طويلة مع التواصل الاجتماعي وقصيرة مع التواصل الاسري الامر الذي زاد من فجوة توتر العلاقات ما بين الزوجين وانعكاسه على افراد الاسرة فضلاً عن ان كثيراً من النساء اخذت تنفعل وتتضجر من إدمان أزواجهن المكوث ساعات طويلة مع هاتفه او خلف شاشة الحاسوب ، مما افقد التواصل الحي والمباشر فغابت لغة الحوار وآداب التخاطب بين الزوجين والابناء وازداد الصمت الاسري الامر الذي ادى الى زيادة اسوار البعد والانفصال وكثرة الخلافات ، وتهديد للاستقرار الأسري وتمزيق أواصر التواصل بين جميع أفرادها وتجميد العواطف[٥٠] وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي مع غياب الدف الاسري والدخول في العزلة الاجتماعية داخل الاسرة بالرغم من ان هذا المواقع احدثت تواصل بشكل دائم بالعالم لكنها احدثت انقطاع في التواصل الحقيقي بين الافراد مع غياب سطلة الابوين ، وفي هذا السياق يشير بأندورا الى انه في ضوء التغير السريع الايقاع لا يصبح لعدد كبير من اهتمامات الاباء والادوار التي يقومون بها في الماضي أي قيمة وظيفية لدى الجيل الاصغر سناً[٥١] .

هذا كله ادى الى انتاج ظاهرة جديدة بين الافراد لم تكن معروفة سابقاً تسمى بـــ ذات السايبورغ (CYBORG) والتي تعني " كائن حي مهجن من الألة والاعضاء الحية[٥٢] " كما وظهرت حالة اخرى وهي "محل عبارة الانسان اجتماعي بطبعه يتحرك بمحركات القيم التي اكتسبها من الاسرة والمدرسة والمجتمع الى عبارة اجهزة التكنولوجيا في تربية الابناء[٥٣] " بمعنى ان الإنسان اجتماعي بطبعه، فإذا ضَعُفت علاقته بأفراد أسرته وجد البديل في جهاز الحاسوب وغيره من أجهزة التكنولوجيا، التي حلَّت بمكان الأبوين بالنسبة للأبناء، لذلك فإن التعامل مع هذه الأجْهِزة يُضعف عَلاقة الأبناء بوالديهم ، وهكذا راح عشاق التواصل والاعلام الجديد مثل الفيس بوك ، وتوتير ويوتيوب شيئاً فشيئا ينعزلون عن محيطهم الاسري واصبحت كل علاقاتهم وصداقتهم تنحصر خلف الهاتف او الحاسوب واصبحوا يفتقرون الى الاحتكاك المباشر مع بعضهم فلم يعد يهتمون بالقيم والعادات السائدة منذ قرون نتيجة الاغراءات الكثيرة التي ظهرت مع التقدم التكنولوجي وقضاء ساعات طويلة بدون رقيب او حسيب [٥٤] على عكس ما كانت عليه قبل ظهور هذه المواقع كان افراد الاسرة الموصلية يتحاورون مع بعضهم الزوجة مع الزوجة والابناء مع بعضهم ومع ابائهم.

كما أن من مشكلات هذه المواقع والتي أثرت بشكل كبير على الابناء هو ضعف التحصيل الدراسي لدى الابناء بسبب انشغالهم في مواقع التواصل الاجتماعي وقضاء اكثر وقتهم بها دون محاسبة او رقيب من قبل الاسرة ، اما من ناحية تأثير هذه المواقع على النساء انها ادت الى اشاعة الروح الاستهلاكية لدى الأفراد خاصة النساء فهذه المواقع تعج بإعلانات التي تستهوى عقل وقلب المرأة مما تشكل هذه الثقافة الجديدة وسيلة ضغط على رب الاسرة.

ومما ذكر اعلاه يرى الباحث ان مواقع التواصل الاجتماعي يمكن ان تكون لها الاثر وبشكل كبير في العلاقات الاجتماعية الاسرية الموصلية اذ ضاعت العلاقات بين تلك الاجهزة وغاب التواصل الاسري وحل محله مواقع التواصل الاجتماعي مع عدم قدرة بعض الأسر على التعامل مع هذه المتغيرات وضبطها ، مما أحدث فجوة بين افراد الأسر والأبناء حتى بات الفرد مدمناً عليها، ، كما ان الرقابة الابوية ضعفت على الابناء نتيجة انشغالهم بهذه المواقع وتقلص دور الأمانة في التربية التي تؤكد على ضرورة متابعة الابناء وعدم الانشغال عنهم وتزويدهم بالقيم الدينية والعلمية والثقافية والاجتماعية كما ان غياب التواصل

الأسري من شأنه أنْ يؤثر على سلوك الأبناء من خلال الاندفاع نحو إقامة صداقات مع أشخاص مجهولين عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي قد يعرّضهم لكثير من المخاطر كالإدمان عليها ويجعلهم ينعزلون عن الحياة الطبيعية الاجتماعية ومن ثم نجدهم يصنعون لنفسهم عالمًا افتراضيًا به أصدقاء افتراضين، الأمر الذي فتح الباب لحدوث مشكلات اجتماعية هذا فضلا عن انشغال الاب والام بالدردشة والحوار مع الاقارب او مع الاصدقاء ، مما ادى الى تراجع تأثير الأسرة أمام العوامل الأكثر تأثيراً، كمواقع التواصل الاجتماعي لذلك يرى الباحث انه لابد من وقفة جادة تعيد على الاقل الامور الى نصابها في الوجه الصحيح بحكمة وعقل راجح من قبل الابوين ، والعمل على ذلك من منطلق الآية القرآنية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)، وأن تكون هنالك عبرة حقيقة من الحديث النبوي الشريف "كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته" صدق رسول الله من اجل مواجهة جادة وحقيقية للحفاظ على أبنائنا خاصة الجيل الجديد من الضياع لذلك تعتبر حماية الأبناء مسؤولية أسرية ابوية ومجتمعية، ولا تقتصر فقط على توفير المأكل والملبس والمسكن الملائم ، أو تقديم خدمات صحية ومادية له، وإنما يتطلب من الابوين عملية تحصين وقائية ، نفسية ، معنوية ، أخلاقية إنسانية للأفراد ، من خلال اعادة زرع القيم الدينية والمجتمعية بشكل صحيح.

المبحث الرابع :

إجراءات البحث : ويتضمن هذا الفصل الاجراءات التي قام به الباحث من حيث تحديد مجتمع البحث ، اختيار العينة ، تصنيف الاداة ، فضلا عن اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة وعلى النحو التالي: أولا : مجتمع البحث : يمثل مجتمع البحث أرباب الأسر الموصلية (الاب ، الام) في جانبي المدينة الايمن والايسر للعام ٢٠١٩/٢٠٢٠.

ثانيا : عينة البحث :تكونت عينة البحث الاساسية من مجموعة من أرباب الأسر الموصلية (ذكور ، اناث) في جانبي المدينة الايمن والايسر ومن احياء مختلفة والبالغ عددهم (٦٠) مبحوث بواقع ٣٧ ذكور وبنسبة ٦١.٦ % و٢٣ مبحوثة وبنسبة ٣٨.٤%

ثالثا : أداة البحث تضمنت أداة البحث الفقرات التالية: أ ـ وصف الاداة : لغرض تحقيق أهداف البحث ، صممت استبانة متكونة من (١٣) فقرة متضمنة عدد من الاسئلة المغلقة والمفتوحة عن موضوع البحث. ب ـ صدق الاداة : عرضت الأداة البالغة (١٣) فقرة

على مجموعة من الخبراء المحكمين في قسمي علم الاجتماع العام في كلية الآداب وقسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل والبالغ عددهم (٨) خبراء للتأكد من صلاحية الفقرات ، وبعد الاطلاع على أراء وملاحظات الخبراء قبلت جميع الفقرات لأنها حصلت على نسبة ٨٢% فأكثر مع أجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات التي أجمع عليها الخبراء.

رابعا : مجالات الدراسة : تضمن مجالات البحث ما يأتي :

المجال المكاني : بعض الاحياء من مدينة الموصل بجانبيها الايمن والايسر .

المجال البشري: عينة من الاسر الموصلية (رب الاسرة) والمتمثلة بـ الاب او الام.

المجال الزماني : تطلب مدة إنجاز البحث من ٢٠١٩/١٢/١ ولغاية ٢٠٢٠/٣/٢٤

المبحث الخامس : نتائج الدراسة الميدانية

يتضمن هذا المبحث عرض النتائج ومناقشتها وفقا لأهداف واسئلة البحث من خلال استمارة الاستبانة ، ومن ثم تفسير تلك النتائج وعلى النحو الاتي :

جدول رقم (١) يبن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاسرة

دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاسرة	وسيلة تواصل فعالة وصادقة بين أفراد الاسرة			%	وسيلة قلصت من التواصل الاسري ومن مشاعر الاتصال وأضعفت العلاقات الاسرية الاجتماعي			%
	ذكور	%	اناث	%	ذكور	%	أناث	%
	١١	١٨.٣	٧	١١,٦	٢٦	%٤٣.٤	١٦	%٢٦,٧

يتضح من جدول رقم (١) ان أغلب أفراد عينة البحث يرون بأن وسائل التواصل الاجتماعي هي وسيلة قلصت من التواصل الاجتماعي الاسري داخل الاسرة وأنها سبب مباشر في أضعاف العلاقات الاجتماعية أذ أن ٤٢ مبحوثاُ منهم ٢٦ ذكور وبنسبة ٤٣.٣% و١٦من الاناث وبنسبة ٢٦.٧% من عينة البحث أجابوا بان التواصل الاجتماعي على الرغم من أيجابياته التي لا تحصى ولأتعد لكنها أصبحت في مجتمعنا واسرنا هي وسيلة تفكك وليست اتصال وقد يرجع ذلك الى عدة اسباب منها الادمان الذي سبب مجال للهروب من

التعامل الاسري المباشر بين افراد الاسرة الواحدة ، وانها قللت من التحاور وتبادل المشاعر، وأدت الى فُتُور صلة الرحم من خلال ندرة الزيارات الاجتماعية فضلاُ عن ان هذه التكنولوجيا سببت ضعف في عَلاقة الأبناء بوالديهم ، وعدم تقبل الابناء على قبول قيم المجتمع مما سببت أمراضٌ نفسية بينهم، مثل الاكتئاب والميل الى العزلة الاجتماعية والانطوائية ، وأصلت الاسرة الى حالة اكبر واخطر مشكلة اجتماعية ما بين الاب والام وهي مشكلة الطلاق.

جدول رقم (٢) عدد ساعات استخدام افراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم

ت	الساعات	ذكور	%	اناث	%
١	**١-٢ ساعة**	٢٢	%٣٦.٦	٩	%١٥.٣
٢	**٣-٤ ساعة**	٧	%١١.٦	٤	%٦.٦
٣	**٥ ساعة- فاكثر**	٨	%١٣.٣	١٠	%١٦.٦

من جدول رقم (٢) يتضح لنا أن عدد الساعات التي يشغل من خلالها المبحوثين اوقاتهم على التواصل الاجتماعي ، مختلفة ، أذ تراوح عدد الذين يستخدمون هذه المواقع للفترة من ١- ٢ ساعة هي الاعلى بـ ٣١ مبحوثاُ بواقع ٢٢ ذكور وبنسبة ٣٦.٦% و ٩ أناث وبنسبة ١٥.٣% أما المبحوثين الذين يشغلون من ٣ – ٤ ساعات كانت بـ ١١ مبحوثا بواقع ٧ ذكور وبنسبة ١١.٦% و ٤ اناث وبنسبة ٦.٦% بينما عدد المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل لمدة ٥ ساعات فأكثر فقد كانت ١٨ مبحوثاُ بواقع ٨ ذكور وبنسبة ١٣.٣ % و ١٠ أناث وبنسبة ١٦.٦% وعلى الرغم من ان عدد الافراد الذين يستخدمون التواصل الاجتماعي للفترة من ١ ساعة الى ٢ ساعة هي الاعلى وقد يفسر ذلك انه مهما اختلفت عدد ساعات استخدام هذه المواقع بين الذكور والاناث لكنها اصبحت تشغل جزءاً كبيراً من حياتهم الواقع ، فضلاُ عن أن بعض افراد العينة من الذكور او الاناث أدمن عليها فنسي ساعات جلوسه عليها بحيث باتت لا تحصى على الرغم من انها توصل الأخبار والمعلومات بسرعة عالية، وتعمل على تقريب البعيد، لكنها اصبحت هوساً عند الناس ولا يستطيعون التخلي عنها خاصة المرأة لأنها مهتمة بمشاهدة وقراءة أخبار الطبخ ، والأصدقاء ، والموضة ولا تيأس على الرغم من انشغالها بالمنزل والأولاد أما بالنسبة للرجال يستخدمون

مواقع التواصل الاجتماعي نوعاً ما أقل من النساء الانشغال بساعات في العمل ولربما تكون متابعتهم لأمور اخرى كالأخبار والمباريات.

جدول رقم (٣) يبين تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة ما بين الزوجين

هل ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير على العلاقة مابين الزوجين	الذكور		الاناث		الذكور		الاناث	
	نعم	%	نعم	%	لا	%	لا	%
	٣٢	٥٣.٣	١٥	٢٥	٥	٨.٤	٨	١٣.٣

من جدول رقم (٣) ومن خلال السؤال فيما أذ كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير على العلاقة ما بين الزوجين يتبين لدينا أن ٤٧ مبحوثا بواقع ٣٢ من الذكور وبنسبة ٥٣.٣ % و١٥من الاناث وبنسبة٢٥% أجابوا بنعم ان هذه المواقع وبالرغم من منافعها التي لاتعد ولأتحصى لم تكن الملاك الهادئ في الكثير من المنازل يفسر ذلك ان هذه المواقع احدثت اختلافات جمة على العلاقة ما بين الزوجين داخل الاسرة وأصبح تأثيرها واضح على الحياة الزوجية ، اذ غيبت هذه المواقع الحوار الهادف وسببت تجمد المشاعر والعواطف وعدم الشعور بالأخر والحرمان من الالفة والمحبة والسكينة ، وعلى الرغم من وجود الزوج والزوجة والاولاد في بيت واحد ، الا انهم وفي أغلب الاوقات منعزلين عن بعضهم البعض بسبب انشغال كل واحد منهم بعالمه الخاص وانعزال الزوجين نفسيا وعاطفيا مما سبب طلاقا نفسيا بينهم نتيجة الانشغال بأمور اخرى طغت على علاقتهما الحميمية مثل قلة الحوار بين الطرفين وعدم التحدث وجه لوجه"، لذلك وبحسب رائ المبحوثين فأن تأثيرها قد يكون سلبي ومدمر على العلاقات الزوجية التي قد تصل إلى حد الطلاق ،أما الذين اجابو بـ لا فقد كان عددهم ١٣ مبحوثا وبواقع ٥ ذكور بنسبة ٨.٤% و ٨ أناث وبنسبة ١٣.٣ % وكان لهم رائي بأن هذه المواقع ليس لها أي تأثير على العلاقة ما بين الزوجين.

جدول رقم (٤) يبين مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع الفجوة ما بين الاباء الابناء

مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع الفجوة ما بين الابناء والاباء	نعم	%	لا	%

الذكور	٣٣	%٥٥	٤	%٦,٧
الاناث	١٥	%٢٥	٨	%١٣.٣

من جدول رقم (٤) يتضح لنا ومن خلال السؤال فيما اذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توسيع الفجوة ما بين الابناء والاباء أجاب ٤٨ مبحوثا من أصل٦٠مبحوثا بـ نعم وبواقع ٣٣ من الذكور وبنسبة ٥٥% و١٥ من الاناث وبواقع ٢٥ % بأنها تساهم وبشكل كبير في خلق فجوة بين الوالدين والابناء أذ يرون أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يتسبب بالفوضى والهشاشة في العلاقات الاجتماعية ، وقد يفسر سبب ذلك ان كثرة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي زادت من فجوة توتر العلاقات بين الكثير من الاباء والامهات والاولاد مما أدى الى انعدام لغة الحوار الاسري لتنبت من أثر ذلك أشواك البعد والانفصال فضلا عن تهديد الاستقرار الأسري وتمزيق أواصر التواصل بين جميع أفرادها، وبالتالي إلى تجمد العواطف وغياب صورة الوالدية التي لطالما كانت هي الصورة السائدة في كل اسرة موصلية ، فضلاً عن تأثر العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة الموصلية بالوسائل التقنية العصرية فلم يعد افراد اسرة يجلسون ويتبادلون أطراف الحديث في الامور التي تخص الاسرة كما كان سابقا قبل ظهور التقنية العصرية . وبحسب رائي المبحثين انه كم من بيت كان سعيدا يملؤه الحب والحنان والدفء والاستقرار قبل ظهور التواصل الاجتماعي ولم يعد موجودا في الوقت الحاضر هذا فضلاً عن قصور جانب مهم وهو ضعف الأمانة في التربية والتي تعني غرس الإيمان والدعاء للأبناء بالصلاح والتوفيق ، والاتفاق بين الزوجين على منهج صحيح وسليم في التربية، والاهم من ذلك ألا تخالف أفعالنا أقوالنا بحسب افراد عينة البحث.

جدول رقم (٥) المتضمن السؤال الاتي اين تقضي وقتك في البيت

اين تقضي وقتك في	تصفح مواقع التواصل	%	الجلوس مع الاسرة	%	متابعة التلفزيون	%

البيت	الاجتماعي					
الاب	٢١	%٣٤	١٥	%٢٥	٢	%٣.٣
الام	٩	%١٥	١٢	%٢١	١	%١.٧

يبين جدول رقم (٥) ومن خلال الاجابة على السؤال التالي اين تقضي وقتك في البيت أجاب ٣٠ مبحوثا من افراد العينة بواقع ٢١ من الذكور وبنسبة ٣٤% و ٩ من الاناث وبنسبة ١٥% بانهم يقضون وقتهم في البيت في التصفح بمواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا يؤشر ان نصف افراد العينة هم يقضون وقتهم بالتصفح الاجتماعي ، والسبب في ذلك أن تلك المواقع تعد وسيلة فاعلة ومتنفس للتعبير عن آرائهم بحرية، فضلا عن التسلية والترفيه والاتصال بالأصدقاء والتعرف على اصدقاء جدد ، كما انها تساعد على ملئ الفراغ داخل المنزل ، والحصول على الاخبار والقضايا التي تخص المجتمع المحلي بشكل خاص والعربي والعالمي بشكل عام والاطلاع على البرامج الدينية ، فضلاً عن انها عامل من العوامل التي تنمي المهارات الشخصية لدى الافراد من خلال المشاركة والتفاعل ما بين بعضهم البعض والتي تمتلك هذه المواقع، وتسمح بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من الاتصال وجها لوجه ، أما افراد العينة والذين يفضلون قضاء وقتهم في البيت في الجلوس مع الاسرة فكان عددهم ٢٧ مبحوثاً بواقع ١٥ من الذكور وبنسبة ٢٥% و ١٢ من الاناث وبنسبة ٢١ % ، أذ يرون أن الجلوس مع الاسرة وتبادل الحديث ومناقشة الامور الاسرية ومتابعة حياة الاولاد ودروسهم اليومية ، سيساعد الوالدان للتقرب من الاولاد ومعرفة متطلباتهم ورغباتهم خاصة في سن المراهقة التي تحمل مخاطر اجتماعية وآثاراً نفسية جمّة ، وهذه هي من أفضل الامور التي تساهم في استقرار الاسرة والمجتمع وسعادته وهناه ، مستشهدين بالآية القرآنية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل: ٧٢]. هذا فضلاً عن أن الجلوس مع الاسرة وبحسب افراد العينة بشكل دوري ومنتظم يحمل الكثير من الانعكاسات الاجتماعية والنفسية الإيجابية على الأفراد، وتعد من أنجح الوسائل في التربية ، والتي يتربى فيها جميع أفراد الاسرة ، ففيها

التقارب الروحي، والاطمئنان النفسي، والتلاحم الأسري ، وزيادة البركة وان الجلوس مع الاسرة أمر طيب وحسن، خاصة إذ غمرته أجواء المشاعر الأسرية الدافئة من حب ومودة وحنان ، اما عن سبب تفضيلهم الجلوس مع الاسرة على تصفح مواقع التواصل الاجتماعي أجابوا أن مواقع التواصل وبالرغم من أيجابياتها لكنها ادخلت عادات غريبة على المجتمع وغيرت من سلوكيات الافراد وانها تساهم في اضعاف العلاقات الاسرية أما الافراد الذين يفضلون متابعة التلفزيون فكان عددهم ٣ فقط وبواقع ٢ ذكور وبنسبة ٣.٣% و ١ أناث وبنسبة ١.٧% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بأفراد العينة والبالغ مجموعهم ٦٠ مبحوثاً وهذا بحسب رائي الباحث مؤشر على ضعف اهتمام أفراد العينة بمتابعة قنوات البث الفضائي بعد ان كان الاقبال عليها كبير خاصة بعد عام ٢٠٠٣ أذ ان رغبة الفرد الموصلي اصبح أكبر بالتقنية الاكثر تطوراً وهي وسائل الاعلام الجديد الفيس بوك ويوتيوب وغيرهما.

جدول رقم (٦) المتضمن السؤال الاتي ماهي الفترات المفضلة لتصفح مواقع التواصل

ماهي الفترات المفضلة لتصفح ودخول مواقع التصفح	صباحا	%	ظهراً	%	مساءاً	%
الاب	٢	٣.٣	٨	١٣.٣	٢٧	%٤٥
الام	٧	١٢	٤	٦.٦	١٢	%٢٠

من جدول رقم (٦) يتبين لدينا ومن خلال السؤال التالي ماهي الفترات المفضلة لتصفح مواقع التواصل أن ٣٩ مبحوثاً من اصل ٦٠ مبحوثا وبواقع ٢٧ ذكور وبنسبة ٤٥% و ١٢ اناث وبنسبة ٢٠% أجابوا أن فترة المساء هي من افضل الاوقات الممتعة للدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي وتصفحه وذلك بحسب افراد العينة ، وقد يكون ذلك وقت مثالي لهم خاصة بعد انتهاء يوم العمل الذي لا يسمح لهم بالتصفح بحرية تامة ، وعلى الرغم من ان فترة المساء هي من افضل الاوقات لجلوس الاسرة مع بعضهم البعض والتشاور والحوار الامر الذي يزيد من قوة وصلابة وتماسك الآسرة فان استخدام هذه المواقع في هذه الفترة لربما سيؤدي الى اضعاف العلاقات الاسرية أما عدد الافراد الذين يستخدمون التواصل الاجتماعي ظهراً فكان عددهم اقل بـ ١٢ مبحوثاً بواقع ٨ ذكور وبنسبة ١٣.٣% و٤ أناث

وبنسبة ٦.٦% أما الفترة الصباحية فكان عدد المبحوثين اقل من فترة المساء وفترة الظهيرة وذلك يعود لانشغال الافراد بأعمالهم.

جدول رقم (٧) بين الدافع الاساسي من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

ماهو الدافع الاساسي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	الترفيه والتثقيف	%	التواصل مع الاصدقاء	%	الهروب من الجو الاسري	%
الاب	٢١	%٣٥	١٤	%٢٤	١	%٣
الام	٢٢	%٣٤	٢	%٣	٠	%٠

من جدول رقم (٧) يتبين لدينا ان اغلب افراد عينة البحث هدفهم الاساسي من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو للتثقيف والترفيه اذ نرى ان ٤٣ مبحوثا من اصل ٦٠ مبحوثا وبواقع ٢١ من الذكور وبنسبة ٣٥% و ٢٢ من الاناث وبواقع ٣٤% هدفهم هو التثقيف والترفيه وقد يكون ذلك لاكتساب معلومات علمية ، اجتماعية ، دينية ، ثقافية جديدة ، أما الافراد الذين فضلوا التواصل مع الأصدقاء هم ١٦ مبحوثا من أصل ٦٠ مبحوثا بواقع ١٤ ذكور وبنسبة ٢٤ % و٢ أناث وبنسبة ٣ % وهذا قد يفسر اتجاهات الافراد نحو سياسية ملئ الفراغ الذي قد يشعر به المبحوث من خلال تبادل الحديث مع الاصدقاء والدردشة واللعب فضلاً عن البحث عن أصدقاء قدامه أما الافراد الذين فضلوا الهروب من الجو الاسري لم يكن سوى مبحوثاً واحد ومن والذكور وبنسبة ٢%. وجاءت هذه بالمرتبة الاخيرة.

المبحث الخامس : النتائج ، التوصيات

أولاً : النتائج توصل البحث الحالي الى عدد من النتائج :

١. توصل البحث الى أن وسائل التواصل الاجتماعي في مدينة الموصل هي وسيلة قلصت من التواصل الاجتماعي الاسري داخل الاسرة وأنها سبب مباشر في أضعاف العلاقات الاجتماعية الاسرية ، أذ أن ٤٢ مبحوثاُ من أصل٦٠مبحوثاً منهم ٢٦ ذكور وبنسبة ٤٣.٣% و١٦من الاناث وبنسبة ٢٦.٧% أجابوا بان على الرغم من إيجابيات التواصل

الاجتماعي التي لا تحصى ولأتعد الا انها أصبحت في مجتمعنا واسرنا هي وسيلة تفكك وليست اتصال.

٢. أفرزت نتائج البحث الحالي الى ان مواقع التواصل الاجتماعي وبالرغم من منافعها التي لاتعد ولأتحصى لكنها احدثت اختلافات جمة في العلاقة ما بين الزوجين داخل الاسرة وأصبح تأثيرها واضح على الحياة الزوجية، أذ أن ٤٧ من أصل ٦٠ مبحوثا بواقع ٣٢ من الذكور وبنسبة ٥٣.٣ % و١٥من الاناث وبنسبة٢٥% أجابو بنعم وان اذ هذه المواقع غيبت الحوار الهادف وسببت تجمد المشاعر والعواطف وعدم الشعور بالأخر والحرمان من الالفة والمحبة والسكينة

٣. من النتائج التي توصل لها البحث ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توسيع الفجوة ما بين الابناء والاباء أذ أجاب ٤٨ مبحوثا من أصل٦٠مبحوثا وبواقع ٣٣ من الذكور وبنسبة ٥٥% و١٥ من الاناث وبواقع ٢٥ % بنعم وانها تساهم وبشكل كبير في خلق فجوة بين الوالدين والابناء وأن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يتسبب بالفوضى والهشاشة في العلاقات الاجتماعية.

٤. توصل البحث الى أن نصف افراد عينة البحث ومجموعهم ٣٠ مبحوثا بواقع ٢١ من الذكور وبنسبة ٣٤% و٩من الاناث وبنسبة ١٥% يقضون وقتهم بالبيت في التصفح بمواقع التواصل الاجتماعي ، والسبب في ذلك أن تلك المواقع تعد وسيلة فاعلة ومتنفس للتعبير عن آرائهم بحرية، فضلا عن التسلية والترفيه والاتصال بالأصدقاء والتعرف على اصدقاء جدد

٥. انتهى البحث الى أن اغلب افراد عينة البحث هدفهم الاساسي من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو للتثقيف والترفيه وقد يكون ذلك لاكتساب معلومات علمية ، اجتماعية ، دينية ، ثقافية

التوصيات :

١. على الاب والام باعتبارهما رب الاسرة ان يدركا حجم المسئولية الكبيرة التي تقع على عاتقهما في الحفاظ على العلاقات الاسرية وعلى حياة الاسرة واستقرارها من خلال التوافق بينهما كونهما يمثلان عامود الاسرة ، وان يمارسا دورهما في التربية الاسرية بالشكل السليم والصحيح ، وان لا يشغلان وقتهما بمواقع التواصل الاجتماعي بعيداً عن الابناء ،

فوجودهما في الاسرة يعني الحماية والرعاية والشعور بالدفء العائلي فضلاً عن الامن الاسري ، كما ويعني ايضاً القدوة والسلطة والتكامل الأسري ، مع ضرورة استشعار المسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى مصدقاً لقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)، ومن الحديث النبوي الشريف "(كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته)" صدق رسول الله.

٢. من الضروري تنبيه الأبناء بين الحين والاخر من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي النفسية والاجتماعية والصحية وانها احد اسباب انعزال الافراد وتفكك علاقاتهم الاسرية فضلاً عن مخاطرها الصحية غلى الفرد وخاصة العين ، وتعليمهم أن هذه المواقع هي بمثابة تخدير لهم وتخلق لديهم نوعاً من الانصياع والعزلة والضياع.

٣- تحديد أفضل الاوقات اليومية للاجتماع العائلي والحديث مع الابناء والاستماع لهم ومناقشة امورهم الحياتية مع متابعة دروسهم اليومية ، وتشجيعهم على التفكير السليم عبر إزالة الحواجز وتنمية علاقة الصداقة بين الطرفين ، مما يعزز فى نفوس الأبناء الاحترام المتبادل وتعزيز الثقة والحوار وهذا سينعكس إيجابًا على اتجاهاتهم وسلوكهم من خلال تعاملهم مع الآخرين داخل المجتمع .

٤. من المهم جداً تنظيم أفراد الاسرة خاصة الاب والام أوقات استخدام تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بانتظام وبوقت محدود في اليوم كان يكون ساعة يوميًا، دون زيادة على ذلك ، لكي لا يؤثر على علاقات الافراد داخل الاسرة مع بعضهم ومع الاب والام فضلا عن ان الابناء لديهم حاجات شخصية ، ومدرسية ، وأسرية ، وحياتية يجب الايفاء بها .

٥. يجب أن يكون استخدام هذه المواقع هو لتحقيق أهدف وغايات إيجابية صادقة وفعالة وان لا يكون سوء استخدامها سبباً لتصدع وتفكك علاقات الافراد مع بعضهم البعض داخل الاسرة ، ودعا الباحث الأهالي إلى مراقبة أولادهم ، عندما يدخلون إلى هذا العالم الغريب .

الاحالات

[٢] – عيوش فريد ، الاتصال في ادارة الازمات ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١١ ، ص١٣.

[٣] –د، عدنان يوسف الغشوم واخرون ، التواصل الاجتماعي من منضور نفسي واجتماعي وثقافي ، دار عالم الكتب الحديث للطباعة والنشر ٢٠١١ .

[٤] – ماجد رجب العبد ، التواصل الاجتماعي ، أنواعه –ضوابطه – أثاره ومعوفاته ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، فلسطين ، غزة ،٢٠١١،ص ٥.

[٥] – وائل مبارك خضر ، أثر الفيس بوك على المجتمع ، المكتبة الوطنية للنشر ، السودان ، ٢٠١٢ ، ص ٧.

6– Zammar Nirsine , Reseanx sociau NumeriquesEssaideCateqotisation , Et Cart Ographte Deseontrouerses , These Doctorale Univer Site2 , Rennes , 2012 , p 55 – 56 .

[٧] – صونيا عبد بشار ، الشباب الجزائري والفيس بوك بين فرص الاستخدام ومعضلة الايمان ،مركز البحوث والدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص ٩.

[٨] – أحمد حنتوش ، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مجلد ٧، العدد٤ ، العراق ، ٢٠١٧ ، ص

[٩] – رامي زاهر ،استخدام مواقع التوال الاجتماعي في العالم العربي ، عمان الاهلية ، عمان ، الاردن ، العدد ٥، ٢٠٠٣،ص٢٣.

[١٠] – أحسان محمد الحسن ، مدخل الى علم الاجتماع ،دار النشر والطباعة، بيروت ، ط١، ١٩٨٨ ، ص١٨٨.

[١١] – عاطف غيث ، علم اجتماع النظم ، جزء ٢ ، بيروت ، دار المعارف ، ١٩٦٧، ، ص٦.

[١٢] – أحسان محمد الحسن ، البناء الاجتماعي والطبقية ، دار الطبعة ، بيروت ، ١٩٨٣، ص٢٣٣.

[١٣] – سهير أحمد سعيد ، علم الاجتماع الاسري ، جمعية البرقي ، الاحساء ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠ .

[١٤] – حسين عبد الحميد رشوان ، الاسرة والمجتمع في علم أجتماع الاسرة ، دار الناشر ، الاسكندرية، ٢٠٠٣ ، ص٢٥.

[١٥] – وصفي عاطف ، الأنثروبولوجيا الثقافية ، دار النهضة العربية ،لبنان ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص ١٦٥.

[١٦] د.مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماع العائلي ، المنصورة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨.

[١٧] – ماجد رجب العبد سكر ، التواصل الاجتماعي ، انواعه – ضوابطه – اثاره – معوقاته و رسالة ماجستير غير منشورة ، فلسطين ، غزة ، الجامعة الاسلامية ، ٢٠١١ ، ص ٤.

[١٨] – مغاوري عبدالحميد عيسى ، أنماط التواصل الاسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، مصر ، العدد ٤٩ ، ٢٠١٧ ، ص ٢٢٣.

[١٩] – د.عبدالعزيز بن صالح المطوع ، تأثير شبكة الواتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي ، السعودية ، الدمام ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد ١٦، ٢٠١٥ ، ص ٧٩.

[٢٠] – احمد بخوش ، الاتصال والعولمة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٨ ، ص ٩.

[٢١] – د.عبدالله زاهي الراشدان ، التربية والتنشئة الاجتماعية ، عمان ، دار وائل للنشر ، ط١، ٢٠٠٥، ص ٢١٠.

[٢٢] – صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشيئة الاجتماعية ، الاردن ، عمان ، دار البسرة للنشر والتوزيع ، ط٤ ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١٨ .

[٢٣] – الهام بنت فريج بن سعيد الويضي ، أثر أستخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد الاسرة السعودية ، السعودية ، جدة ، كلية البنات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣ .

[٢٤] – حلمي خضر ساري ، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد ٢٤ ، العدد ١ ، ٢ ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٩٥ – ٢٩٦ .

[٢٥] – أبراهيم أحمد أبو عرقوب وحمزة خليل الخدام ، تأثير الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء، دراسات ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، الاردن ، مجلد ٣٩ ، العدد ٢ ، ٢٠١٢ ، ص ٤٢٣.

[٢٦] – مريم نريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك ، الجزائر ، باتنة ، جامعة الحاج لخضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٢ ، ص ٥-٢٠ .

٢٧ – سناء قدوش ، تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاسري في الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، تبسة، الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٦ ، ص ٩ – ١٧ – ١٢٠.

[٢٨] – بن عبود نسرين ، تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الاسري ، عين البضاء ، الجزائر ، جامعة ام البواقي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٧ ، ص ٥ – ١٠٨ .

[٢٩] – محمد الشمري ، تأثير الاعلام الجديد على الامن الاسري ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد السادس ، الشهر ١٢ ، ٢٠١٨ . www. eimj.com.

2- Shim, Young Soo. 2007. The Impact of Internet on teenagers Face-to-Face Communication Global Media journal p 6-10 .

[31] – Keith N. Hampton and al.(2011),social networking sites and our lives,Pew Research Center'sInternet & American Life Project,[online] http://pewinternet.org/Reports/2011/Technology and social networks.aspx

[٣٢] – شعبان كريمة ، العلاقات الاسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية ،المجلة العلمية لجامعة الجزائر ، الجزائر ، العدد ٩ ، ٢٠١٧ ، ص ٢ .

[٣٣] – نديم منصوري ، سوسيولوجيا الانترنت ، منتدى دار المعارف للنشر ، لبنان ، بيروت ، ط١، ٢٠١٤،ص ٦٨.

[٣٤] – دعاء عمر محمد ، وسائل التواصل واثرها على الاسرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح ، نابلس ، فلسطين ، ٢٠١٥ ، ص ٢٩.

3 – Younk – k – 1997 : What Makes The Internet Addication : Potential Internet Use poper presented at the Annual Meeying of the American psychological Association .11. August.

[٣٦] – علي الوردي ، في النفس والمجتمع ، مكتبة المجلة للنشر والتوزيع ، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٨، ص٣٦.

[٣٧] – عماد عنان ، شبكات التواصل الاجتماعي والاسرة العربية ، متاح على الرابط WWW.OONOST.COM

[٣٨] – د.عبدالله زاهي الراشدان ، التربية والتنشئة الاجتماعية ، عمان ، دار وائل للنشر ، ط١، ٢٠٠٥، ص ٣٠٥.

[٣٩] – وعد إبراهيم الامير ، دور التلفزيون في قيم الاسرة ، دار غيداء للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٨–١٠٩.

[٤٠] – علي عبد الفتاح ، الاعلام والتنشئة الاجتماعية ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٥ ، ص ١٨.

[٤١] – الزبير معتوق، عبدالقادر مهاوات ، اثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية ، الدراسات الفقهية ، الجزائر ، جامعة الوادى ، الملتقى الدولي الثاني ٢٤–٢٥اكتوبر ٢٠١٨، ص ١٣٧٧.

[٤٢] –احلام مطالقة ، رائقة العمري ، اثر ماقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة دراسات ، علوم الشريعة والقانون ، الاردن ، مجلد ٤٥،عدد٤ ، ملحق ٢، ٢٠١٨ ، ص ٢٦٨.

[٤٣] – د.علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، دار ومكتبة دجلة والفرات ، بغداد ، العراق ، بدون سنة نشر، ص٢٧٩.

[٤٤] –عبد الرحمن عثمان ، كيف غيرت مواقع التواصل الالكتروني علاقاتنا الاجتماعية www.maspero.eg. ٢٠١٦.

[٤٥] – جيسكا بروان ، ماذا يقول العلم في اضرار وسائل التواصل الاجتماعي https// www.bbc.com

5- Chih,H,SSU,2013Cross Lagged Relatioinships between Problematic internet use and Lifestyle Changes gournal Computers in Human Behasvior guly 261.

[٤٧] د. خليل محمد الخالدي ، القيم المركزية في تنشئيه المرأة الموصلية ، مجلة دراسات موصلية ، الموصل ، العراق ، العدد١٧ ، ٢٠٠٧ ، ص١٧.

[٤٨] – مرح مؤيد حسن ، دور الاسرة الموصلية في التنمية الثقافية لأبنائها، مجلة دراسات موصلية ، العدد ٢٢ ، العراق ، الموصل ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٧ .

[٤٩] – احلام مطالقة ، رائقة العمري ، مصدر سابق ، ص ٢٦٦.

[٥٠] – حليمة لكحل ، وربيحة زايدي أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، ٢٠١٦/٢٠١٧ ٩٢.

[٥١] – د. أماني عمر الحسيني ، الاعلام والمجتمع ، دار عالم الكتب ، مصر ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٥، ص٧٢.

[٥٢] – نديم منصوري ، سوسيولوجيا الانترنت ، منتدى دار المعارف للنشر ، لبنان ، بيروت ، ط١، ٢٠١٤،ص ٩٥.

[٥٣] –د، عبدالعزيز بن صالح المطوع ،تأثير بكة الوتساب على بض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي ، السعودية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد ١٦ ، ٢١٠٥ ، ٧٨.

[٥٤] – فاتن زكي محمد ، الادمان على الانترنت وعلاقته بالافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العراق ، الموصل ، جامعة الموصل ، ٢٠١٤ ، ص٦.

English Reference

- -Ayouch Farid, communication in crisis management, khaldounia publishing and distribution house, i1, 2011 .
  - Dr. Adnan Yousef al-ghashoum and others, social communication from a psychological , social and cultural perspective, Dar Alam Al-Kitab al-Hadith for printing and publishing, 2011 .
  - Majed Rajab al-Abed, social communication, its types – controls- effects and benefits , unpublished master's thesis, Islamic University, Palestine, Gaza, 2011
  - Wael Mubarak Khader, the impact of Facebook on society , National Library for publishing , Sudan , 2012 .
- 6Zammar Nirsine , Reseanx sociau NumeriquesEssaideCateqotisation , Et Cart Ographte Deseontrouerses , These Doctorale Univer Site2 , Rennes , 2012 .
  - Sonia abdebchar, Algerian youth and Facebook between use opportunities and the dilemma of Faith ,Center for research , studies , publishing and distribution, Algeria, 2016.

- Ahmed hantoush, social networking sites and their role in the university education sector, Journal of the Babylon Center for Humanitarian Studies, Volume 7, Issue 4 , Iraq, 2017
- Rami Zaher, the use of social networking sites in the Arab world , Al-ahliya Amman , Amman , Jordan , No. 5, 2003.
- Ahsan Mohamed El Hassan, introduction to sociology ,publishing and Printing House, Beirut , 1st, 1988 ,.
- Atef Ghaith, sociology of systems, Part 2 , Beirut , Dar Al-Maarif, 1967,.
- Ahsan Mohamed El Hassan, social construction and stratification , edition House , Beirut , 1983.
- Suheir Ahmed Said, family sociology, Al-Burki Association, Al-Ahsa , 2009 .
- Hussein Abdel Hamid Rashwan, family and society in family sociology, publisher's House, Alexandria, 2003.
- Descriptive Atef , cultural anthropology, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Lebanon, Beirut, 1971 .
- Dr.Mehdi Mohammed Al-Qassas, family sociology, Mansoura, Cairo , 2008 .
- Majed Rajab al-Abd Sukkar, social communication, its types – controls – effects-obstacles and an unpublished master's thesis , Palestine , Gaza , Islamic University , 2011 .
- Maghaouri Abdel Hamid Issa, family communication patterns and their relationship to psychological flexibility among secondary school students in Taif , Journal of psychological counseling , Ain Shams University , Egypt , No. 49 , 2017 .
- Dr.Abdulaziz bin Saleh Al-Mutawa, the impact of the WhatsApp network on some variables in a sample of married couples in Saudi society , Saudi Arabia , Dammam , Journal of scientific research in education , issue 16, 2015 .
- Ahmed bakhoush, communication and globalization , Dar Al-Fajr for publishing and distribution , Egypt , Cairo , Vol .1 , 2008.
- Dr.Abdullah Zahi Al-Rashidan, education and socialization , Amman , Wael publishing house , Vol.1, 2005.
- Saleh Mohammed Ali, psychology of socialization , Jordan, Amman, Dar Al-Basra publishing and distribution, Vol. 4, 2004 .
- Alham bint Freej bin Saeed Al-Waidi, the impact of internet use on family relations between members of the Saudi family , Saudi Arabia , Jeddah , college for girls , unpublished master's thesis , 2004.
- Helmi Khader sari, the impact of internet communication in social relations , Journal of Damascus University , volume 24 , Issue 1 , 2 , 2008 .
- Ibrahim Ahmed Abu Arqoub and Hamza Khalil al-Khaddam, the impact of the internet on personal communication with family and friends, Studies , Journal of Humanities and Social Sciences , Jordan , Vol .39 , No. 2 , 2012.

- Maryam neriman Nomar, the use of social networking sites and its impact on social relations a study on a sample of Facebook users , Algeria , Batna , University of Haj Lakhdar , unpublished master's thesis , 2012 .
- Sana kdouche, the impact of the mobile phone on family communication patterns in Algeria , Faculty of Humanities and Social Sciences , tebsa, Algeria , unpublished master's thesis , 2016.
- Ben Abboud nesribin, the impact of social networking sites on family communication , Ain el Bida , Algeria , Umm el bouaki University , Faculty of Humanities and Social Sciences , unpublished master's thesis , 2017 ,.

• 2- Shim, Young Soo. 2007. The Impact of Internet on teenagers Face-to-Face Communication Global Media journal .

- Keith N. Hampton and al.(2011),social networking sites and our lives,Pew Research Center'sInternet & American Life Project,[online] http://pewinternet.org/Reports/2011/Technology and social networks.aspx
- Sha'ban Karima, family relations in Algerian society between openness to communication technology and the risks of social isolation ,scientific journal of the University of Algiers , Algeria , No. 9 , 2017 .
- Nadim Mansouri, sociology of the internet, Dar Al-Maarif publishing forum, Lebanon , Beirut, Vol.1, 2014.
- Doaa Omar Mohammed, communication media and its impact on the family , unpublished master's thesis , An-Najah University , Niles , Palestine , 2015 , p.29.

• 3 - Younk - k – 1997 : What Makes The Internet Addication : Potential Internet Use poper presented at the Annual Meeying of the American psychological Association .11. August.

- Ali al-wardi , in psychology and society , the magazine library for publication and distribution , Baghdad , Vol.1, 2018, P. 36.
- Dr.Abdullah Zahi Al-Rashidan, education and socialization , Amman , Wael publishing house , Vol.1, 2005.
- The promise of Ibrahim al-Amir, the role of television in family values, Ghida publishing house, Amman, Jordan, 2013 .
- Ali Abdel Fattah, media and socialization, Dar Al-Ayyam publishing and distribution, 1st floor, Amman, Jordan, 2015 .
- Zubair Maatouk, Abdelkader mahawat, the impact of social networks on family relations , Fiqh studies , Algeria , El Wadi University , second international forum 24-25october 2018.
- Divorced dreams, Raika al-Omari , the impact of the social networking site on family relations from the point of view of Yarmouk University students in the light of some variables , Journal of studies , Sharia and law Sciences , Jordan,volume 45 , No. 4, supplement 2, 2018 .
- Dr.Ali al-wardi, a study in the nature of Iraqi society , Tigris-Euphrates House and library , Baghdad , Iraq , without a year of publication.

- Dr. Khalil Mohammed Al-Khalidi, the central values in the upbringing of the conductive woman , Journal of conductive studies , Mosul , Iraq , No. 17 , 2007 .
- Merah Moayad Hassan, the role of the conductive family in the cultural development of its children, Journal of conductive studies , No. 22 , Iraq , Mosul , 2008 .
- Halima Lakhal , and Rabiha Zaidi the impact of using social networking sites in family relationships , unpublished master's thesis , Zian Ashour University , djelfa, 2016.
- Dr. Amani Omar al-Husseini, media and society, world of books House, Egypt, Cairo, Vol. 1, 2005.
- Nadim Mansouri, sociology of the internet, Dar Al-Maarif publishing forum, Lebanon , Beirut, Vol.1, 2014.
- Faten Zaki Mohammed, internet addiction and its relationship with irrational thoughts among university students , unpublished master's thesis , Iraq , Mosul , University of Mosul , 2014.